Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— اِستمعْ لى فسأروْى لكَ قصتهما .

وكان ضوء النهارِ قد بدأ ينحسر عن المكان ، وأخذت الظلمة تتسلل بخطا جريئة ... واسترخى الأمير فى جلسته ، وأسبل جفنيه وقتا وهو صامتٌ ، فحسبته قد أغفى . ولكنه لم يلبث أن تكلم فى صوت خافت يقول :

كنت ذاتَ مَساء جالسا فى موْضعى هذا ، منذ خمسةٍ وعشرين عاما ، أطلب الوحدة والراحة بعد يوم عاصف مزدحم بالزُّوَّار . وكان ذلك على أثر عودتى من الثغور الغربية بعد انتصارى الحاسم على جيوش الروم ، فرأيت الخادم يتقدم منى فى خطا مترددّة . فقلت له :

ما وراءكَ يا أبا زهير ؟

فقال ، وقد خَفَضَ بَصَرَه :

شخص يطلب المثولَ بين يديك يا مولاى !

فرميته بنظرة نكراءَ وقلت :

ألم أخبركَ أنى لن أقابل أحـــدا ؟

— إنها غادة من عِلْيَةِ القوم ، تُلح فى طلب لقائك !

— غادةٌ تلح فى طلب لقائى ... ؟

ونَكَّسْت رأسِى طويلا ، ثم نظرت إلى « أبى زهير » وقلت له :